ذكر خلافة الناصر ابن المستضي

ذكر خلافة الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضي وامه ام
ولد تركية ومولده في يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين
وخمسماية بويع بالخلافة في بغداد بعد موت ابيه في اول ذي القعده
سنة خمس وسبعين وخمسماية وكان نقش خاتمه رجائي من الله عفوه
وكان ابيض اللون رقيق المحاسن وطالت ايامه واستمر في الخلافة الي
سنة اثنتين وعشرين وستماية الي ان مات في ليلة الاحد سلخ رمضان
من السنة المذكورة ومما وقع في ايامه في سنة اربع وستماية ان خوارزم
شاه علا الدين محمد بن تكش غزا الي ما ورا النهر بجيوش عظيمة فالتقاه
صاحب الخطا وتمت بينهم وقعات كبار في اخرها انهزم المسلمون و
اسر خلق كثير واسر السلطان خوارزم شاه مع امير اسرهما الخطاي
فاظهر السلطان انه مملوك لذلك الامير فاحترم الخطاي ذلك الامير
ثم بعد ايام قال الامير للخطاي اني اخاف ان يظن اهلي اني قتلت
فيقتسمون اموالي فوزع علي شيا حتي ابصر كيف اعمل فوزع عليه فقال
اتاذن لغلامي هذا يذهب ويحضر الذهب فاذن له وبعث معه
من يحضره الي خوارزم فنجا السلطان وتمت الحيلة وزينت بلاده
وضربت البشاير ثم ان الخطاي قال للامير ان سلطانكم عدم قال
او لا تعرفه قال لا قال هو غلامي الذي بعثته فعض الخطاي علي يده
وبهت وقال هلا كنت اعلمتني حتي كنت سرت بين يديه وخدمته
قال خفت عليه قال فانهض بنا الي خدمته فسارا جميعا الي باب
خوارزم شاه وفي سنة ست وستماية عبر خوارزم شاه جيحون في
جحفل عظيم فالتقي الخطاي فكسرهم وقتل من الخطاي مقتلة عظيمة
لم يسمع بمثلها واسر سلطانهم طاينكو واحضر الي بين يدي خوارزم
شاه فاكرمه واجلسه معه علي السرير ثم افتتح عدة حصون ومداين
قهرا وصلحا وفي هذا الوقت مبدا ظهور التاتار فانهم كانوا ببادية
الخطاي فلما سمعوا بالهزيمة العظمي علي الخطاي قصدوهم مع كشلوخان
وعلم خوارزم شاه انه لا طاقة له بالتاتار فامر اهل مملكته من ناحية
الخطاي كاهل فرغانه والشاش واسبيجاب بالجلا والانجفال الي بخارى
وسمرقند الي ان اخلي تلك البلاد النزهة العامرة وخربها وصيرها مفاوز
خوفا من ان يملكها التتار ويجاوروه ثم اتفق خروج جنكزخان وجيوشه

مبدا ظهور التاتار

الذين

الذين اباد وا خراسان فاشتغل كشلوخان بحربهم مدة ثم ان في
سنة خمس عشرة وستماية لما اندفع السلطان ابن خوارزم شاه حين
بلغه ان التتار قاصدون بلاد ما ورا النهر جاءته رسل جنكزخان
طاغية التتار بهدية مثل مسك وغيره يطلب المسالمة واعلمه
بان جنكزخان قد ملكه طمغاج والصين واشار بالمسالمة فاعطاه
خوارزم شاه معتضده جوهرا وعاهده انه يكون عينا له ومناصحا
ثم سافرت تجار جنكزخان وجاءت فظلمهم نايب بخاري وهو خال خوارزم
شاه واخذ اموالهم فغضب جنكزخان وارسل يهدد خوارزم شاه ويطلب
منه ان يسلم اليه خاله نايب بخاري فامر خوارزم شاه بالرسل فقتلوهم
فيا لها فعلة ما كان افجعها فان اجرة كل قطرة من دما الرسل صارت
سيلا من الدما ثم في سنة ست عشرة وستماية انهزم السلطان خوارزم
شاه بين يدي التتار وبلغ امه الخبر فخرجت الي ما كان محبوسا بخوارزم
وكانوا عشرين ملكا ممن قد اخذ بلادهم واسرهم فامرت بقتلهم ثم اخذت
خزاين ابنها ونشاتها الي قلعة ابلال فاخذت واسرت وساق ابنها
الي ان وصل الي همذان وقد تفرق جيوشه وبقي معه نحو عشرين الفا
ونازلت التتار بخاري وسمرقند وفعلوا ما عوا بدهم الغنيمة من القتل
والسبي والحرق فبعد ما تغصب سيف التتار في الامة وهزموا خوارزم
شاه وملكوا ما ورا النهر وعدوا جيحون واباد وا اهل خراسان ووصلوا
الي قزوين وهمذان وقصدوا الدربند وفرغوا من بلاد الخطاي والترك
وما ورا النهر وخوارزم وخراسان والعجم وغير ذلك قتلا وتخريبا وابادة
في نحو سنة ونصف دخلوا صحرا القفجاق واستولوا عليها ومضت فرقة
الي كرمان وغزنة وتلك الديار فتركوها بلاقع وملك جنكزخان
عدة اقاليم وبث جيوشه وجهز كل فرقة الي اقليم فابادت اهله وفي
سنة سبع عشرة وستماية مات السلطان الكبير علا الدين خوارزم
شاه محمد بن خوارزم شاه تكش بن ارسلان بن اقسنقر بن ملكتكين
وكان جده الاعلي من مماليك السلطان الب ارسلان بن جغري بيك
السلجوقي وبعد ما مات دام ابنه جلال الدين خوارزم شاه وفي سنة
ثمان عشرة وستماية جمع جلال الدين وله علا الدين واخذ جيوش ابيه و
التقي التتار وعليهم تولي بن جنكزخان وتولي هذا هو ابو هلاكو

ابن علاء الدين بن م

بن محمد

علا الدين تكش بن محمد بن ارسلان

ملكشاه